القوي الامين والعزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرته اكرمي مثواه
عسى ينفعنا قبل ويلحق بهم سليمان بن عبد الملك حين استخلف عمر
بن عبد العزيز واخرج ابن عساكر عن يسار بن حمزة قال لما ثقل ابو بكر
اشرف على الناس من كوة فقال يا ايها الناس اني عهدت عهدا
افترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام
علي فقال كما عهدك فرضي الا ان يكون عمر فقال انه عمر واخرج
ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد
المنبر قال اللهم اني شديد فليني واني ضعيف فقوني واني بخيل
فسخني قال الزهري استخلف عمر يوم توفي ابو بكر فقام بالامرا
ثم قيام وكثر الفتوح في ايامه كثرة عظيمة لم يقع نظيرها
في ايام خليفة بعده كيف ومن ذلك اكبر اقليم الشام والعراق وفارس
والروم ومصر والاسكندرية والمغرب وقد اشار صلى الله عليه
وسلم الى ذلك بسابع الاحاديث المارة في الاحاديث الدالة على
خلافة الصديق ولفظه عن الشيخين من بعضهم عن ذلك عن ابن عمر
وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم
رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها
ابو بكر فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر
له ثم جاء عمر فاستقى فما استحالت في يده غربا فلم ار عبقريا
من الناس يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن
ورايضا عن العلما ان هذا اشارة الى خلافة ابي بكر وعمر
والى كثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر الفصل الثالث
في سبب تسميته بامير المومنين دون خليفة خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرج العسكري في الدلايل والطبراني في
الكبير والحاكم من طريق ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز
سال ابا بكر بن سليمان ابن ابي خيثمة لاي شيء كان يكتب من
خليفة

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر كتب
اولا من خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امراء المومنين فقال
حدثتني الشفا وكانت من المهاجرات ان ابي بكر كان يكتب من
خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر الى عامله العراق ان يبعث
اليه رجلين جلدين يسالهما عن العراق واهله فبعث اليهما لبيد
بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا
عمرو ابن العاص فقال لا استاذن لنا على امير المومنين فقال عمرو
وانتما والله اصبتما اسمه فدخل عليه عمرو وقال السلام عليك يا امير
المومنين فقال عمر ما بدا لك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فاخبره عمرو
فقال انت الامير ونحن المومنين فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وفي
تهذيب النووي ان عديا ولبيد بن ربيعة المذكورين هما اللذان
سماه به المغيرة بن شعبة واخرج ابن عساكر عن سعاد بنة
قرة قال كان يكتب من ابي بكر خليفة رسول الله فقال عمر
هذا يطول قالوا لا ولكنا امرناكم علينا وانت اميرنا قال نعم وانتم المومنين
وانا اميركم فكتب امير المومنين وروينا في ما تقرر ان عبد الله بن
جحش في سريته التي نزل فيها قوله تعالى عن الشهر الحرام قتال فيه
الاية سمي امير المومنين سمي امير المومنين لان تلك التسمية كانت
خاصة والعام تسمية الخلافة بذلك فعمر اول من وضع عليه هذا
الاسم من حيث الخلافة الباب الخامس في فضايله وخصو
صياته وفيه فصول الفصل الاول في اسلامه قال الذهبي اسلم في
السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من
اشراف قريش واليه فيهم السفارة فكانوا اذا اراد واحربا
بعثوه رسولا واذا نافروهم منافرا فاخرهم مفاخروا حراد سلوه
له منافرا ومفاخرا وكان اسلامه بعد اربعين رجلا واثنتي
وثلثين او خمسة واربعين رجلا واحدي عشرة امراة واثلاثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)